

ورقة عمل للحوار

وضعها

صائب سلام

مبينة على المبادئ التي قام عليها

حزب

« حركة رواد الاصلاح »

٢٠ - ٩ - ١٩٧٥

وقد قدمت نسخة عن هذه المذكرة الى لجنة الحوار الوطني

التي عقدت بتاريخ ٢٥ / ٩ / ١٩٧٥

للتنسيق والابحاث

Documentation & Research

في هذه الغمرة القاسية من المآسي الدامية ، ومصادمات العنف ، وما نتج عن كل ذلك من ازهاق لآرواح البريئة ، وتدمير للممتلكات ، وتخريب للمصالح أصبحت الضرورة اشد الحاحا الى تحكيم العقل ، والتمسك بالشعور الانساني ، والمحافظة على الواجب الوطني ، من اجل انقاذ لبنان وشعبه من المحنة .

وليس هنا مجال العودة الى الماضي البعيد ، او القريب ، لتحري اسباب ما وصلت اليه الاوضاع في لبنان ، او تحديد بواعثها ، والمسؤولين عنها ، وانما يكفي اليوم ، وتحت وطأة الاحداث الجارية ، وتوخيا لحل الازمة ، ان نعلن مرة اخرى ما ايدته التجارب الميرة ، « **أن العنف لا يحل قضية في لبنان** » .

وإذا فقد أصبح من الواضح الذي لا سبيل لتكرانه ، هو ان المبدأ الذي يجب العمل على اساسه ، هو مبدأ « **التفهم والتفاهم** » بين جميع اللبنانيين المخلصين ، الذين ينشدون الامن والاستقرار ، وان يسود الهدوء اجواء لبنان ، فتعود الطمأنينة الى النفوس ، ويتبدد ما يساورها من قلق على المصير .

فالأكثريّة الساحقة من اللبنانيين - مسلمين ومسيحيين - يريدون لبنان وطنا تسوده الالفة والمحبة ، وتوثق وحدته الاخوة الصادقة ، فلا تمزقه صراعات الطائفية الزائفة ، ولا تفرقه العقائديّات المستوردة ، فيبقى « **لبنان الواحد لا لبنانان** » ، ويستمر مثلا رائعا للتعايش الكريم بين ابنائه جميعا دون تفرقة او تمييز .

ومن الواضح ايضا ان هذا الذي ننشده ، ونرغب فيه ، لا يتحقق ، ولا يمكن المحافظة عليه ، سوى بمجابهة القضايا القائمة ، بصراحة تامة ، وواقعية عملية ، وتجرد مخلص ، من اجل ازالة ما هناك من شكاوي ، والتعرف على اسبابها ، ومن اجل العمل على اصلاح ما يجب اصلاحه ، وتطوير ما يحتاج الى تطوير ، من مؤسساتنا ، وانظمتنا ، ضمن الحدود والاصول الديمقراطية .

الموسيق والابحاث

فالشكاوي والمطالب الوطنية الحقّة لا يمكن لأيّ منصف تجاهلها ، او التتكر لها ، وهناك في الاساس ، مطلب العدل والمساواة بين المواطنين - جميع المواطنين دون تمييز - وقديما قيل : « العدل ان دام عمّر ، والظلم ان دام دمّر » *

ولسنا هنا في صدد البت بما هنالك من شكاوي ، ولا نحن هنا في موقع اقرار ما هنالك من مطالب نراها محقّة ، ولن ندخل حتى في تفاصيل ما نراه ضروريا من اصلاح ، وما هو واجب من تطوير ، بل جل ما ندعو اليه في « ورقة العمل » هذه ، هو ان يقوم حوار ايجابي بناء وشامل ، بين « عدد محدود من رجالات لبنان » الذين يمثلون كافة الآراء والاتجاهات ، وان يجري ذلك بالسرعة الممكنة التي تفرضها الاحداث التي نعيشها ، كي نحول دون تفاقمها ، او اعادة تفجيرها *

والتضاي التي نطرحها اليوم ، لتكون موضوعا للحوار البناء ، وبروح وعقلية « تقدّمية ايجابية » ، هي قضايا ، منها ما يمكن التوصل الى الاتفاق عليه فورا ، واتخاذ الاجراءات الفعالة لتنفيذه دون ابطاء ، تطمينا للنفوس القلقة ، ومنها ما يتوجب الاتفاق عليه من حيث المبدأ والاساس ، ومن ثم العمل بجديّة وسعي حثيث ، لوضعه موضع التنفيذ * ومن الطبيعي ان يجري هذا الحوار ، فور وقف اطلاق النار الذي دعونا اليه ، ونعمل جاهدين في سبيل اقراره ، والتشدد في تطبيقه من قبل جميع الفرقاء *

وفيما يلي ما يصح بتسميته « زؤوس اقلام » للقضايا المطروحة : -
اولا : اعلان المساواة في لبنان العربي المستقل بين جميع المواطنين في الحقوق والواجبات كمبدأ اساسي دون اي تمييز *

ثانيا : اصلاح قانون الجيش بما يضمن سلامته من الشوائب ، ويحافظ على انضباطيته ، وفعاليتها ، بحيث يصبح جيشا لكل لبنان ، وتكون له الكفاءة للقيام بالمهام المطلوبة منه للدفاع عن الوطن في الداخل والخارج *

- ثالثا : اصلاح قانون الجنسية ، واعطاء كل ذي حق حقه فيه .
- رابعا : اصلاح الوضع الاجتماعي بانصاف المناطق المحرومة ، والفئات المحرومة ، لنزع الاحقاد بين الطبقات .
- خامسا : اصلاح النظام الاقتصادي لمنع القوضى مع تشجيع المبادرة الفردية ، والحيلولة دون الاستغلال غير المشروع .
- سادسا : اصلاح القوانين والانظمة الضريبية والتشريعات المالية وتخصيص القسم الاكبر من الاعتمادات للمناطق المحرومة والمتخلفة .
- سابعا : اصلاح الانظمة التربوية ، والمناهج ، وتعميم المدارس في المناطق المحتاجة ، وبين الفئات المتخلفة .
- ثامنا : اصلاح الدستور وتطويره بما يتفق مع متطلبات العصر ، فلا يبقى متحجرا يتخطاه الزمن .
- تاسعا : اصلاح قانون الانتخابات النيابي بحيث يفسح المجال امام الكفاءات ، والاجيال الطالعة ، ويجعل التمثيل الشعبي تمثيلا صحيحا وواقعا .
- عاشرا : اصلاح القضاء بما يضمن استقلاله ، وحصانته ، ورفع مستواه . واصلاح الادارة وجعلها اداة صالحة للقيام بمهام الدولة .
- واخيرا : توثيق علاقات لبنان مع جميع اشقائه العرب ووضع علاقات لبنان مع المقاومة الفلسطينية على اسس واضحة وصريحة تضمن سلامة لبنان وامنه ، كما تضمن المحافظة على اخواننا الفلسطينيين وتأييدهم تأييدا كاملا في نضالهم المشروع من اجل قضيتهم التي هي قضية لبنان الاولى .

للتنوير والابحاث